

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لقد ورد أحاديث كثيرة في ليلة القدر وأصح ما في الباب هي أحاديث عدم التعين بليلة معينة أو أنها ثابتة بل هي متغيرة

ومنها :

- 1- قال رسول الله ﷺ « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ »، متفق عليه.
- 2- ولمسلم عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « التَّمَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ (يعني ليلة القدر) فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلِبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي ». وَأَقْرَبُ أَوْتَارِ السَّبْعِ الْآخِرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ لِحَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: « وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ »، رواه مسلم.
- 3- وَلَا تَخْتَصُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ بِلَيْلَةٍ مُعَيَّنَةٍ فِي جَمِيعِ الْأَعْوَامِ بَلْ تَنْتَقِلُ فَتَكُونُ فِي عَامٍ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مَثَلًا وَفِي عَامٍ آخَرَ لَيْلَةُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ تَبَعًا لِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَحُكْمَتِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « التَّمَسُّوْهَا فِي تَاسِعَةِ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى »، رواه البخاري. قَالَ فِي فَتْحِ الْبَارِي: أَرْجَحُ الْأَقْوَالُ أَنَّهَا فِي وَتَرٍ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ وَأَنَّهَا تَنْتَقِلُ.

وقد أخفى الله سبحانه علمها على العباد رحمة بهم ليكثر عملهم في طلبها في تلك الليالي الفاضلة .

وأما إعتياد الناس على أنها ليلة السابع والعشرين من باب العادات فالعبادات توقيفه بدليل من الكتاب والسنة والأجماع وليس لها علاقة بعبادات الناس وأفعالهم التي لم تبنى على قول صحيح .
هذا والله أعلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 31/08/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com